عن التفريق الذي يفرقه العلماء واشاعوا ان من لم يعرف لا اله الا الله على هذا الوجه
فهو كافر فدخل هذا الكلام على عوام المسلمين امر عظيم وهول كبير مؤلم قال
ابو يس ولما دخلت البلد جاءني الناس افواجا يشتكون من هذه الامور
ويقولون انه ليس لكل احد ان يبلغ الى تفريق العلماء في معنى لا اله الا الله فقلت
لهم ان الله تعالى لما تعبدكم باعتقاد الحق في انفسكم افما تشهدون ان
الله تعالى حي موجود فيقولون بلى اجلا تعقلون ان الله واحد احد
في ملكه لا شريك له ولا اله الا هو وكل معبود سواه باطل فيقولون بلى
هذا كله يقين عندنا لا شك فيه فاقول لهم هذا هو معنى كلمة الا
خلاص المطلوب منكم اعتقاده سواء عرفتموه من لفظها او لا فان
الالفاظ التي يعبر بها العلماء عنه مما ادراك حدودها ورسومها
والاحاطة بحقايقها وتفريعاتها علم اخر لا يجوز ان يطالب به العوام
فاذا عرفتم المعنى هذا انطلقوا مسرورين فحمدوا ربنا وشكروا ثم جاءني
الفقيه الذي تصدر لهذه الفتنة وسالته عن مسايل فجحدها العظمى فاجبته
ثم تقدمت اليه بالنصيحة وقلت له ان اكثر النحل وجل الطوايف الضالة
انما خرجت في هذا العلم فان اردت نفع الناس فاسلك عن العقايد
بالعقد الذي يبلغون ويكفينا منا معرفة التوحيد ما كان عليه السلف

الصالح



الصالح وابدك مما ان تحرش الناس بما لا يعلمون ودع عنك هذه التفقيعات
التي لم تجر بها سنة اهل الدين فاذا هو قد اشرب ذلك وتمكن فيه التفاخر به
بسلالة العلمية فتمادى على ذلك واصفقت اغلبيه العوام وجعلوا
يتخاولون في تفريق العقايد وبيان وجه المخالفة ونحوها بما لا حاجة
اليه حتى يقعوا في ذكر ما هو سوء الادب مع الله تبارك وتعالى وما
لا يستطيع كل مما في قلبه الجنس مما عظمة الله ان يفوه به ويحفظ
مجلسه او بالسن العرب ونحوهم فاذا خرجوا من عندي جعلوا يقولون اين الله
واين يجلس واين هو وكيف هو وان ما هو لبشيع من ذلك مما لا انطق
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد نبه على تحريم هذا جماعة
من كبار العلماء ثم انتقلوا الى فتنة اعظم من هذه وذلك انهم شنعوا
واشاعوا ان عوام المسلمين لا تؤكل ذبايحهم ولا ينكحون لاحاجة ان يكونوا
لم يعرفوا التوحيد ولما خرجت من مجلسه سمعتهم ابتعوه اهل البلد
وانا في الطريق سوالا فيه من رحم الذبايح ونحوها فاجبتهم بلا اعلم
من دين الاسلام ان كل من شهد شهادة الحق تؤكل ذبيحته وتحل
مناكحته ويدفن في مقابر المسلمين فلم يظهر منه ما يخالف الشريعة
ونحو هذا الكلام فلما بلغ الى رئيس الفتنة انكر وقال سبحان الله كفا

Copyright © King Saud University